

الخصائص

فانقلبت العين لانكسار ما قبلها طَرفًا . والآخر أنه أراد : أخو اليوم اليَوْم كما يقال عند الشدّة والأمر العظيم : اليومُ اليومُ فقلب فصار (اليَمَّوُ) ثم نقله من فَعَل إلى فَعَلَ كما أنشده أبو زيد من قوله .
(علام قتلُ مسلمٍ تعبٌ دا . . . مد سنةٌ وِخَمَسونَ عددا) .
يريد خَمَسونَ - فلما انكسر ما قبل الواو قلبت ياء فصار اليَمَي . هذان قولان فيه مَقُولان .

ويجوز عندي فيه وجه ثالث لم يُقَلَّ به . وهو أن يكون أصله على ما قيل في المذهب الثاني : أخو اليومِ اليومِ ثم قلب فصار (اليَمَّوُ) ثم نُقلت الضمّة إلى الميمِ إلى حدّ قولك : هذا بَكَرٌ فصارت اليَمَّوُ فلمَّسا وقعت الواو طَرفًا بعد ضمّة في الاسم أبدلوا من الضمة كسرة ثم من الواو ياء فصارت اليَمَي كأقِّقٍ وأدَلٍ .
فإن قيل : هلا لم تُستنكّر الواو هنا بعد الضمة لمَّسا لم تكن الضمّة لازمة .
قيل : هذا وإن كان على ما ذكرته فإنهم قد أجرّوه في هذا النحو مجرى اللازم ألا تراهم يقولون على هذه اللغة : هذه هِنْدٌ ومررت بجمُلٍ فيتبعون الكسر الكسر والضمّ الضمّ كراهية للخروج من كسرة هاء هند إلى ضمة النون وإن كانت الضمّة عارضة . وكذلك كرهوا مررت بجمُلٍ لئلا يصيروا في الأسماء إلى لفظ فَعَلٌ . فكما أجرّوا النقل في هذين الموضوعين مجرى اللازم فكذلك يجوز أن يجرى اليَمَّوُ مجرى (أدلّوٍ وأدقّوٍ) فيغيّر كما غيّرنا فليل (اليمَي) حملا على الأدلّى والأدقّي . (فإن قيل : نحو زيد وعَوون